في ذكرى المحاولة العراقية لإلغاء الدينار الكويتي في 23 سبتمبر 1990

اتجاهات: النظام «الصدامي» حاول محو الهوية الوطنية

وقوف الكويتيين صف واحد في وجه الغزو سرع بزواله

- شمل القرار سحب الدينار الكويتي بكل فئاته والمسكوكات المعدنية وتعويض حامليه بقيمته الاسمية بالدينار العراقي
- بعد احتلال الأرض سعت قوات الاحتلال الغاشم لتدمير الاقتصاد وإفقار الشعب ومحو الهوية وإذلال الكرامة
- تكاتف الكويتيون والقيادة السياسية في التصدي لذلك فاعتمدوا على مدخراتهم السائلة والعينية
- المدخرات المودعة لدى البنوك المحلية فقدت أكثر من تسعة أعشار قيمتها
- التاريخ يشهد باحترافية تعامل التجار الكويتيين مع جنود النظام العراقي البائد

لأن الحرب الاقتصادية ليست بمعزل عن العسكرية، فهما وجهان لعملة واحدة، وهي محو الهوية الوطنية.. أصدر مركز اتجاهات للدراسات والبحوث تقريرا في ذكرى إعلان السلطات العراقية إبان احتلالها لدولة الكويت عام 1990 سحب الدينار الكويتي بكل فئاته الورقية والمسكوكات المعدنية وتعويض حامليه بقيمته الأسمية بالدينار العراقي على أساس دينار عراقي واحد لكل دينار كويتي، وقررت الأجهزة الرسمية في العراق حينها منح مهلة لتبديل الدنانير حتى اليوم السادس من أكتوبر 1990 واعتبرت أن الدينار الكويتي عقب ذلك التاريخ سيعتبر غير قانوني في التعاملات الاقتصادية.

وفي هذا السياق، أكد «اتجاهات» في تقريره أن الخطة العراقية لغزو الكويت لم تكن ذات أبعاد عسكرية وسياسية فقط وإنما شملت أبعادا اقتصادية، فالعامل الاقتصادي كان الحجة الأساسية لتحويل المخطط العراقي من نطاق المشروع النظري إلى حيز الواقع العملي، فبعد احتلال الأرض، كان هدف قوات الاحتلال العراقي الغاشم تدمير الاقتصاد وإفقار الشعب ومحو الهوية وإذلال الكرامة، وليس كما كان يروجه هذا النظام في عدد من وسائل الإعلام التابعة له، أن الخلاف بين البلدين على ترسيم الحدود وآبار النفط وجدولة الديون.

وحسب «اتجاهات».. فإذا كان العامل الاقتصادي أدى إلى الغزو العراقي، فإن هذا الغزو أسفر عن نتائج اقتصادية بالغة الأثر على المستوى المحلي، ومنها أن المدخرات المودعة لدى البنوك المحلية الكويتية فقدت أكثر من تسعة أعشار قيمتها نتيجة معادلة الدينار الكويتي بالعراقي، غير أن قطاعات مختلفة من المجتمع الكويتي تعاملت مع هذا السلوك العراقي بذكاء شديد، حيث اعتمد الكويتيون على مدخراتهم السائلة والعينية، وساندتهم الجمعيات التعاونية في هذا الإطار بطريقة غير تقليدية للتعامل مع التهديد.

ويبين التقرير أن التجار حينها في هذه الجمعيات كانوا يبيعون السلع بما يقرب من عشر أمثالها لقوات الاحتلال العراقية الذين كان بحوزتهم كميات كبيرة من الدنانير، وبرز ذلك جليا حينما وصل سعر الدقيق في ديسمبر 1990 إلى 500 دينار عراقي إن وجد، وكان قبل الاحتلال بدينارين كويتيين اثنين فقط، في حين كان التجار يبيعون السلع بأسعار زهيدة، وكان التسديد على حد قول بعض التجار «حين تعود الكويت حرة»، حيث عاش الكويتيون سبعة أشهر بلا رواتب.

ويرى «اتجاهات» أن المعنى المباشر لاجتياح القوات العراقية لدولة الكويت واستيلائها الكامل على الأراضي الكويتية وما تبع ذلك من إجراءات كطرد سكانها وإحلالهم بعراقيين، ثم إعلان ضمها لتصبح جزءا من العراق، ومحاولة استبدال عملتها الوطنية بالدينار العراقي، يمثل مخططا لمحو اسم الكويت من الخريطة الدولية، غير أن المقاومة الكويتية الداخلية وجهود قوات التحالف الدولية هي التي احبطت هذا المخطط.

وهنا، فإن هذه المناسبة توضح للجيل الجديد من أبناء الكويت الذي ولد بعد هذه الفترة أن قضية الضخ المالي أو علاقة الكويت بالداخل أو مع الأسرة الحاكمة في المنفى لم تنقطع، بل تكيف الكويتيون مع أحلك الظروف، وهو ما لم يحدث في أي مكان في العالم. فالفكرة المتضمنة للكويتيين هي عدم مكافأة المعتدي.

تتمات

الخالد: رجال

وقد نقل الخالد للمصابين تحيات وتقدير حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك

وقد اطمأن الوزير الخالد على سلامتهما بعد نقلهما إلى مستشفى الجهراء حيث أجريت لهما العمليات اللازمة، وتمنى لهما الشفاء العاجل مشيدا بشجاعتهما واقدامهما أثناء التعامل مع المتهم القتيل

وأعطى توجيهاته بتوفير كافة سبل الرعاية الصحية لهما حتى يتماثلا للشفاء العاجل، ومعربا في الوقت ذاته عن تقديره وشكره العميق لكافة أجهزة الأمن التي تعاملت مع الحادث حتى تم خروج أفراد أسرة المتهم بأمن وسلام والتحفظ على جميع الأسلحة من بنادق ومسدسات وسلاح رشاش وذخائر الذي استخدمه المتهم في إطلاق النار العشوائي.

سلمان الحمود

مجلس الادارة والمسؤلون خلال السنة الاولى من عمر المجلس والتي اثمرت عن عقد 17 اجتماعا اضافة الى 80 اجتماعا اخر للجان الفرعية المنبثقة عن مجلس الادارة.

وثمن الجهود التي بذلها اعضاء المجلس وحرصهم على تقييم اداء عمل الهيئة وخططها المستقبلية باعتبارها الذراع التنفيذي للدولة فيما يتعلق بالمشاريع الشبابية والرياضية بشكل عام املا في تحقيق تطلعات الحركة الرياضية الكويتية.

وبين الشيخ سلمان الحمود ان الدراسات والبحوث التي قامت بها اللجان المنبثقة عن مجلس الادارة اسهمت في معالجة العديد من القضايا وحددت مواطن الخلل التي تعانيها الحركة الرياضية في الكويت وسبل ايجاد الحلول المناسبة لها معربا عن الامل بان تشهد الفترة المقبلة نقلة متميزة في اداء الهيئة.

وقال «اننا نشيد بهذا المجلس وما يحتويه من كفاءات قادرة على التطوير والتحديث خاصة وان الهيئة تعاني مشاكل ادارية ومالية وتنظيمية» لافتا الى ان هذا الامر يتطلب وضع خطة زمنية مباشرة من قبل المجلس للتعامل معها اضافة الى وجود العديد من القضايا التي تحتاج الى تكثيف الجهود لمعالجتها.

واوضح ان مجلس الادارة وفق في انجاز العديد من اللوائح التي ستسهم في دفع عجلة الحركة الرياضية الكويتية وفي مقدمها لوائح الاستثمار والاحتراف الجزئي والمشاركات الداخلية والخارجية وزيادة المخصصات المالية للاعبين.

واختتم الشيخ سلمان تصريحه بالقول انه كان لمجلس الادارة الدور الكبير في اعادة النشاط الرياضي المشترك للهيئة والاتحادات والاندية مع وزارة التربية بعد توقف دام اكثر من سبع سنوات إضافة الى اعداد الهيكل التنظيمي للهيئة.

الحكومة: لا علاقة

أطلع على التفاصيل المتعلقة بكمية النفوق والإجراءات التي تم اتخاذها في هذا الشأن، والتي تمثلت بإجراء عمليات المسح الجوي والبحري والمراقبة لمنطقة جون الكويت بشكل عام إلى جانب إجراء التحاليل لعينات من الأسماك والمياه في المختبرات وذلك بالاستعانة بالخبرات المحلية والخارجية لمعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا النفوق، إلى جانب التنسيق مع الجهات المعنية بعملية التنظيف الدوري والمستمر لجون الكويت، وقد أكد التقرير على استمرار الهيئة بأعمال المسح والتنظيف اليومي للجون، وكذلك جمع وتحليل العينات لفترة حتى وأن توقفت عمليات النفوق.

كما استعرض المجلس التأثيرات المحتملة جراء أعمال الإنشاءات الخاصة بمشروع إنشاء جسر الشيخ جابر الأحمد الصباح، حيث تبين عدم وجود أي علاقة بين ظاهرة النفوق والأعمال الجارية حاليا في بناء الجسر.

وقد أعرب المجلس عن تقديره للجهود المخلصة التي بذلت من قبل الجهات المعنية لمواجهة هذه المشكلة، وأكد المجلس على مضاعفة الجهود لاتخاذ كافة التدابير الوقائية من أجل المحافظة على سلامة البيئة.

وأكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله أن مجلس الوزراء قرر اعتبار يومي الأربعاء والخميس الموافقين 8 و9 أكتوبر المقبلين يومي راحة، وبذلك تكون عطلة عيد الأضحى 9 أيام، تبدأ من الجمعة 3 أكتوبر وحتى 11 أكتوبر وسيكون الدوام الرسمي يوم الأحد الموافق 12 أكتوبر.

البيئة: نفوق

بطلعات جوية للاطلاع على الحالة العامة للكارثة.

وأكد استمرار هيئة البيئة بالتعاون مع الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية والمكتب الاستشاري الخاص لانشاء جسر جابر في عمليات الرصد والمتابعة خلال الأيام المقبلة اضافة الى وجود محطات رصد ثابتة للهيئة العامة للبيئة.

وبدورها نفت مديرة إدارة المحافظة على التنوع الاحيائي في هيئة البيئة منى حسين في تصريح مماثل أن يكون لحالات النفوق علاقة بالمد الأحمر أو موسم ازدهار الطحالب الضارة مضيفة ان العينات التي حصلت عليها هيئة البيئة أثبتت ارتفاعا ضئيلا في نسبة الهوائم التي يمكن ان تتأثر بالمغذيات أو المركبات العضوية وغير العضوية.

واضافت حسين ان ما سجل من خلال العينات خلال اليومين الماضيين أظهر عودة المياه إلى المقياس الطبيعي مع احتمال ان يكون النفوق بسبب ارتفاع درجة الحرارة مبينة أن منطقة جون الكويت التي عثر فيها على حالات النفوق يصب فيها 12 مجرى لمياه المجاري اضافة إلى محطات تحلية المياه الصبية والدوحة.

السماح لتخصص

في اعداد الباحثين في مدارس التعليم العام والديني.

وأكد الفريح في بيان صادر عن وزارة التربية أمس أنه جاري العمل على تأهيل المتقدمين بتخصص علم اجتماع من خلال دورات تدريبية وميدانية على الصعيدين العلمي والعملي على يد متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية والنفسية، مشيرا الى تشابه طبيعة تخصص علم الاجتماع مع تخصص الخدمة الاجتماعية وعلم النفس.

وقال «على الراغبين من الأخوة العرب من الجنسين في شغل هذه الوظيفة التقدم بطلب في وزارة التربية»، حيث ستقوم الوزارة بفرز الطلبات وعمل المقابلات الشخصية لهم، مشددا على اهمية دور الخدمات الاجتماعية والنفسية في تعميق القيم في نفوس الطلاب بهدف تعزيز قيمة الولاء الوطني للطلاب لمواكبة التطورات المستقبلية للارتقاء بالفرد والمجتمع.

وأكد الفريح حاجة القطاع الى العدد الأكبر من الباحثين لمختلف المراحلهم التعليمية، مشيدا بدور الباحثين ولاسيما الكويتين منهم في معالجة كثير من الازمات الاجتماعية والنفسية لدى الطلبة بسبب تأقلمهم معهم واستشعار مشكلاتهم وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

«الإطفاء»: 4 فرق

والجابرية وسلوى.

وتهدف الفرق المشكلة إلى التأكد من استيفاء هذه المباني لتراخيص الاطفاء واشتراطات الوقاية والحماية من الحريق بما يحقق سلامة ابناءنا وبناتنا الطلبة والعاملين في هذه المنشآت وسوف تتواصل هذه الحملة لتشمل جميع المناطق في محافظات الكويت ومقدر لها ان تستغرق لمدة شهر، علما بان هناك مفتشين من قطاع الوقاية يقومون بالكشف على جميع المنشآت على مدار العام دون توقف ولكن مهمة هذه الفرق التي تم تشكيلها هي ازالة جميع المخالفات التي تشكل خطورة على المباني والمنشآت وهي داعمه لفرق التفتيش الدائمة.

قتلى وجرحى

المحلية أمس.

وقال الموقع أن الإنفجارات وقعت الأحد في ثلاثة مواقع على الأقل أحدها الحي التجاري في منطقة لونتاي في جنوب شينجيانغ.

وتأتي الإنفجارات عشية صدور حكم القضاء الصيني في قضية الأستاذ الجامعي الأويغوري الهام توهتي المعارض للسياسات الصينية في المنطقة بتهمة النزعة الإنفصالية.

ويواجه توهتي الذي يعتبر معتدلا إمكان الحكم عليه بالسجن لفترة طويلة.

وقالت موظفة استقبال في فندق مجاور في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «سمعت دوي الإنفجار إذ أن الفندق يبعد مئتي متر عن المركز التجاري، لكن تم منع المرور في الطريق المؤدية إليه ورجال الشرطة منتشرون في كل مكان».

ولم تعرف في الحال أسباب هذه الانفجارات، ولكن في الأشهر الأخيرة وقعت أعمال عنف عدة في هذه المنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي وتقطنها أغلبية من الأويغور وهم من المسلمين الناطقين باللغة التركية ويعادي قسم منهم السلطة في بكين.

وانتقل قسم من سكان هذه المنطقة الواقعة في الطرف الغربي للبلاد وخصوصا الاويغور الذين يشكلون الأثنية الغالبة إلى التطرف في السنوات الأخيرة وهم يرفضون الوصاية الصينية، وتعتبر السلطات منفذي أعمال العنف في شينجيانغ «ارهابيين» و«انفصاليين».

«داعش» يؤلب

لا يعني انضمام الجمهورية الإسلامية إلى التحالف الدولي الذي تبنيه واشنطن لقتال التنظيم المتشدد.

قال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازينوف أمس إن بلاده لا تخشى تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مشيرا الى أن تلك التهديدات ليست الأولى التي تستهدف بلاده من قبل جماعات «ارهابية».

وأكد كازينوف في بيان أن «هذه الأنواع من التهديدات لن تضعف عزم فرنسا وشركائها لوضع حد للانتهاكات التي ترتكبها «داعش» ومساعدة السكان الذين يتعرضون للاضطهاد من قبل تلك الجماعة المتطرفة». وأضاف أن «دعوة «داعش» لقتل المدنيين والتي تأتي على رأس مهامهم لأكبر دليل على همجية هؤلاء الإرهابيين».

إلى ذلك دعا تنظيم «الدولة الاسلامية» انصاره المتطرفين الى قتل المدنيين وخصوصا الأميركيين والفرنسيين والبلدان المشاركة في التحالف الدولي الذي شكل لمحاربة المتطرفين في العراق وسوريا.

وحث التنظيم المقاتلين الإسلاميين في شبه جزيرة سيناء المصرية أمس على مهاجمة الجنود المصريين وقطع رؤوسهم في خطوة من شأنها أن تزيد القلق من الصلات التي تربط بين الجماعات المتشددة.

وأقر مسؤولون مصريون من بينهم وزير الخارجية سامح شكري بوجود تنسيق بين الجمعات الاسلامية المتشددة لكنهم قالوا انه لا وجود لمقاتلي الدولة الاسلامية في مصر،وتسيطر الدولة الاسلامية على مناطق في العراق وسوريا أعلنت قيام الخلافة الاسلامية فيها.

وقال أبو محمد العدناني المتحدث باسم تنظيم الدولة الاسلامية في بيان بث على الإنترنت «نثني على إخواننا في سيناء الأبية فقد شعشع الامل في ارض الكنانة ولاح البشر في مصر بعملياتهم المباركة».

وأضاف العدناني المتحدث باسم التنظيم في تسجيل صوتي تم بثه باكثر من لغة، مخاطبا المتطرفين «اذا قدرت على قتل كافر اميركي او اوروبي واخص منهم الفرنسيين او استرالي او كندي او غيره من الكفار المحاربين رعايا الدول التي تحالفت على الدولة الاسلامية، فتوكل على الله واقتله باي وسيلة او طريقة كانت».

وعلى صعيد منفصل قال متحدث باسم المقاتلين السوريين الاكراد أمس إنهم تمكنوا من وقف تقدم تنظيم الدولة الإسلامية شرقي مدينة عين العرب «كوباني باللغة الكردية» الواقعة شمال شرق محافظة حلب، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن التنظيم لم يحرز أي تقدم في الساعات الـ24 الماضية، ويشن التنظيم هجوما منذ الثلاثاء للسيطرة على المدينة القريبة من الحدود مع تركيا.

وبدأت السلطات التركية بإغلاق عدد من معابرها الحدودية مع سوريا، وذلك بعد ان فر سبعون الف كردي سوري الى الاراضي التركية منذ الجمعة الماضية.

وتأتي هذه الخطوة عقب اندلاع اشتباكات بين قوات الامن التركية من جهة واكراد محتجين من جهة اخرى، حيث استخدمت الشرطة التركية قنابل الغاز وخراطيم المياه لتفريق متظاهرين اكراد تجمعوا قرب الحدود مع سوريا لدعم اللاجئين الاكراد السوريين عبر الحدود بين البلدين.

وتمكنت الشرطة التركية من تفريق نحو 2000 متظاهر قام بعضهم بالقاء الحجارة على عناصر الامن.

وقال مصدر في الشرطة إن عناصر الامن حاولوا منع مسلحين اكراد من عبور الحدود الى الاراضي السورية بينما قالت وسائل اعلام محلية إن الاكراد كانوا يحاولون ادخال مساعدات طبية وغذائية الى اللاجئين الاكراد داخل الاراضي السورية.